

تفسير سورة البقرة (١) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما - 00:00:00

رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون الف لام ميم هذه الحروف وغيرها من الحروف - 00:00:20

هذه الحروف وغيرها من الحروف المقطعة في اوائل السور فيها اشارة الى اعجاز القرآن فقد وقع بها تحدي المشركين فعجزوا عن معارضتها وهو مركب من هذه الحروف التي تتكون منها - 00:00:41

لغة العرب فدل عجز العرب عن الاتيان بمثله مع انهم افصح الناس على ان القرآن وحي من الله. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:59

هذه الحروف المبدوء بها في عدد من سور القرآن مثل قوله تعالى هنا الف لام ميم قوله تبارك وتعالى الف لام ميم صاد قوله سبحانه وتعالى الف لام ميم راء - 00:01:17

وهكذا قوله سبحانه صاد قوله قاف قوله طه وقوله ياسين وهكذا هذه الاحرف اختلف اهل التفسير فيها فمنهم من من قال ان المراد بها غير معلوم لأن الاحرف اذا كونت جملة - 00:01:33

عرفت معانيها لكن هذه احرف مقطعة ومنهم من قال ان هذه الاحرف يراد بها الاشارة الى القرآن العظيم لانه اذا تأملت كثيراً من هذه المواقع نجد القرآن قد ذكر بعدها. فقوله تعالى هنا الف لام ميم - 00:01:55

اتبع بقوله ذلك الكتاب وقوله تبارك وتعالى في سورة ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم ذكر بعدها ايضا الكتاب وهكذا قوله ياسين قال القرآن الحكيم - 00:02:16

وقال صاد القرآن ذي الذكر الى غير ذلك من المواقع قالوا فدل ذكر هذه المواقع ذكر القرآن عند هذه المواقع على ان المراد الاشارة الى القرآن اي ان القرآن نزل بهذه الاحرف - 00:02:34

التي تتحدثون بها يا معاشر العرب ومع ذلك تعجزون عن ان تأتوا بمثله. قالوا فدل ذكر القرآن بعد هذه الاحرف او بعد كثير من هذه المواقع التي بدأت بها السورة - 00:02:50

دل على ان المراد الاشارة الى اعجاز القرآن هو ان هؤلاء العرب الذين هم افصح الناس مع بالغ علمهم بالفصاحة يعجزون عن الاتيان بمثل هذا القرآن او سورة من مثله - 00:03:07

نعم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين اي ذلك القرآن هو الكتاب العظيم الذي لا شك انه من عند الله فلا يصح ان يرتاب فيه احد نعم - 00:03:21

ينتفع به المتقون بالعلم النافع والعمل الصالح. وهم الذين يخافون الله ويتبعون احكامه. ذلك كتاب القرآن لا ريب فيه لا شك فيه من عند الله عز وجل هدى لكن ليس لكل احد - 00:03:36

وانما هو هدى للمتقين فقط ولهذا قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقرروا وهو عليهم عمي فهذا القرآن هدى لمن وفق ولم اراد الله عز وجل له الخير - 00:03:56

ان الله يهدي به يهدي به سبحانه وتعالى سبل السلام ويخرج به عبادا له صالحين من الظلمات الى النور ولهذا قال هدى للمتقين

والتقوى جماعها فعل اوامر الله تعالى - 00:04:16

وتترك نواهيه مخلصا لذلك مخلصا لله عز وجل القصد اجماع التقوى ان تفعل الاوامر التي امرت بها وتترك التواهي التي نهيت عنها
فهذا جماع التقوى هذا هو الذي يجمع للعبد التقوى - 00:04:33

نعم الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون وهم الذين يصدقون بالغيب الذي لا تدركه حواسهم ولا عقولهم
وحدها لانه لا يعرف الا بمحض الله الى رسالته مثل الایمان بالملائكة والجنة والنار وغير ذلك مما اخبر الله به او اخبر به رسوله صلى الله
عليه وسلم - 00:04:50

والايامن كلمة جامعة للاقرار بالله للاقرار بالله ومكانته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وتصديق وتصديق الاقرار
بالقول والعمل والعمل بالقلب واللسان والجوارح. وهم مع تصديقهم للغيب يحافظون على اداء الصلاة في - 00:05:20
اداء صحيحا مثل ما شرع الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ومما اعطيناه من المال يخرجون صدقة اموالهم اموالهم واجبة
والمستحبة. نعم. ذكر عز وجل شيئا من صفات المتقين. من هم هؤلاء المتقون الذين يؤمنون بالغيب - 00:05:45

والغيب هو ما غاب عن العبد كل ما غاب عنك مما تحببه فهو داخل في الغيب سيدخل في الغيب الملائكة والجن والنار ويدخل في
الغيب ما يتعلق باحوال القيامة عموما وما لا تدركه فان - 00:06:09

مدارك الانسان محدودة حتى في الدنيا ولها ناصر اشياء في الدنيا ولا ناصر اشياء اخرى. قال تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا
تبصرون فالعبد انما يدرك في هذه الدنيا بحسب - 00:06:28

ما اعطي من هذه الحواس فقط واما ما سواها فانه لا يدركه ولها فان من اول ما ذكر الله من صفات اهل التقى هذه الصفة العظيمة
الذين يؤمنون بالغيب والايامن - 00:06:44

كلمة جامعة تعني في الشرع تصديق القلب ونطق اللسان وعمل الجوارح لانه مسمى شرعي ويرجع في معناه الى توصيف الشرع
نفسه الذين يؤمنون بالغيب ذلك من ضمن ايمانهم فهم مؤمنون - 00:07:04

والمراد بالايامن كما قلنا الشرعي المحدد النصوص وهو الایمان الذي وردت به النصوص من تصديق القلب ونطق اللسان
تصديق ذلك بالاعمال فان كون العبد يدعى انه مؤمن بقلبه مناطق بلسانه مع تركه - 00:07:27

للعمل هو فيه كاذب وذلك ان الاعمال تصديق الاعمال تصديق للاعتقاد ولها قال الله تبارك وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب - 00:07:52

والنبيين ثم بعد ان ذكر عز وجل جملة من الامور كالصلوة والصبر وايتاء الزكاة. قال اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فالصادق
في ايمانه هو الذي يصدق اعماله نصدق اعتقاده واقواله باعماله - 00:08:12

اما ان يقتصر على القول والاعتقاد بلا عمل فليس هذا هو الایمان الذي امر الله عز وجل به ولها قال اهل العلم ان الایمان ليس
بالت Hollow والتمني ولكنه ما وقر في القلب وصدقته الاعمال - 00:08:32

امور القلوب لا يحيط بها الا علام الغيوب سبحانه وتصديق الاعمال وتصديق هذا الاعتقاد وهذه الاقوال يكون بالاعمال فلا يحل الفصل
بين الاقوال والاعمال والاعتقاد والفصل في ذلك هو طريق المرجئة. اما اهل السنة فيقولون ان الایمان حقيقة مكونة من هذه الامور
الثلاثة - 00:08:51

الذين يؤمنون بالغيب ومع ايمانهم بالغيب يقيمون الصلاة. على ما بين لهم النبي عليه الصلاة والسلام. ولها قال صلى الله عليه وسلم
صلوا كما رأيتوني اصلی و يصلون الصلاة مخلصين لله عز وجل القصد - 00:09:15

اتينا بها على ما اراد الله على وفق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم يتأنسون به وبسننته عليه الصلاة والسلام ولها يلاحظون ان
تقع على الحد الذي بين عليه الصلاة والسلام - 00:09:31

عن كل ما يدخل بها ويحدثها ومع ذلك يؤتون الزكاة كما عبر في بعض الآيات وعبر في هذه الآية لقوله ومما رزقناهم ينفقون فينفقون
ما اوجب الله عز وجل عليهم من النفقات الواجبة كالزكاة - 00:09:46

وما يجب على العبد ان ينفقه على اهله ومن تحت يده. ويدخل ايضا فيما ينفقون الصدقات يدخل الصدقات المستحبة فانها تدخل في عموم قوله ومما رزقناهم ينفقون فينفقون ما اوجب الله من الزكاة ونحوها وينفقون ايضا مما يتصدقون به ويتقربون به الى الله. هذه شيء من صفاتهم - 00:10:09

نعم والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون والذين يصدقون بما انزل اليك ايها الرسول من القرآن. وبما انزل اليك من الحكمة وهي السنة. وبكل ما انزل - 00:10:33

من قبلك على الرسل من كتب كالتوراة والانجيل وغيرهما. ويصدقون بدار الحياة بعد الموت وما فيها من الحساب والجزاء تصديقا بقلوبهم تصديقا بقلوبهم يظهر على السنتهم وجوارحهم. وخص يوم الاخر بالذكر لأن الایمان به من اعظم البواعث - 00:10:52 على فعل الطاعات واجتناب المحرمات ومحاسبة النفس. نعم هذا ايضا من خصالهم انهم يؤمنون بجميع ما انزل الله. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك فالواجب على المؤمن ان يؤمن بجميع انباء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام - 00:11:17 ويؤمنون بجميع ما انزل الله من كتب ايضا. كما قال تعالى وقل امنت بما انزل الله من كتاب وهم يؤمنون بما انزل على نبيهم صلى الله عليه وسلم ويؤمنون بما انزل من قبله ايضا - 00:11:37

من الكتب التي انزلها الله تعالى على انبائاته التوراة والانجيل والزبور وغيرها فهذه من ضمن خصالهم وهم بالآخرة ايضا موقنون على اتم ما يكون من اليقين واثقون منها وانها اية - 00:11:52

وان ما وعد الله عز وجل اتي لا محالة يقينا لا يتردد الواحد منهم فيه ولا يتطرق اليه ادنى شك وهم بالآخرة على يقين تام كانهارأي عين هذه الخصال ذكرها الله تعالى عنهم - 00:12:15

ثم ذكر تعالى جزاءهم في الاية بعدها نعم اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون اصحاب هذه الصفات على نور من ربهم وبتوفيق وبتفويق من خالقهم وهاديهم وهم الفائزون الذين ادركوا - 00:12:32

ما طلبوا ونجوا من من شر ما منه هربوا هذه الصفات قد اجزل لهم عز وجل من واسع فضله المثبتة عليها جازهم في الدنيا كما جازهم في الآخرة اولئك على هدى من ربهم - 00:12:51

واولئك هم المفلحون وهم مهتدون وعلى بصيرة ويقين وهم المفلحون والمراد بالفلاح الفوز هنا هم قد نالوا الفوز الاكبر واعظم الفوز واجله واسناده ان ينالوا ما وعدهم الله عز وجل به في الدار الآخرة من - 00:13:14 مقيم والخلود الابدي في دار كرامته - 00:13:35